موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

المرأة والعمل السياسي محور: المرأة:

إصلاح الفرض التأليفي عدد 1

الموضوع عزمت امرأة من بلدتكم على الترشح للانتخابات التشريعية فاستخف أحد أصدقائك بالأمر منتقصا من قدرات المرأة ومعتبرا إياها قاصرة عن تولي المناصب السياسية غير أنك حاولت إقناعه بحق المرأة في العمل السياسي مثل الرجل وبقدرتها على الاضطلاع به

أنقل ما دار بينك وبين صديقك من حوار مركزا على الحجج التي اعتمدتها لإقناعه

I. المقدمة (النموذجان)

1) عزت جدران بلدتنا هذه الأيام ملصقات إعلانية لقائمات المترشحين للانتخابات التشريعية وهو ما لاحظته صحبة صديقي عندما كنا نتجول في الأرجاء ذات مساء رائق ،لكن ما استرعى انتباهي أن امرأة من بلدتنا تتصدر إحدى القائمات فابتهجت للأمر بيد أن صاحبي أبدى استخفافا واستهزاء منتقصا من قدرات المرأة في العمل السياسي ومعتبرا إياها قاصرة عن تولي المناصب السياسية فاستهجنت موقفه وعزمت على تصويب رأيه بإقناعه بحق المرأة في العمل السياسي مثل الرجل وبأنها قادرة على الاضطلاع به .

2) أسالت مسألة مشاركة المرأة في الحياة السياسية الكثير من الحبر واحتدت النقاشات بين مناصر ومناهض ومن هذه الفئة الأخيرة صديقي الذي فاجأني بموقفه الرافض لعمل المرأة في المجال السياسي وذلك عندما كنا نتجول معا في شوارع بلدتنا ذات أصيل رائق ،فلفتت انتباهي قائمة تعلن أن امرأة من بلدتنا تتصدر احدي القائمات المترشحة للانتخابات التشريعية .فابتهجت و لفتت الأمر ، بيد أن صاحبي أبدى استخفافا واستهزاء منتقصا من قدرات المرأة في العمل السياسي ومعتبرا إياها قاصرة عن تولي المناصب السياسية فاستهجنت موقفه وعزمت على تصويب رأيه بإقناعه بحق المرأة في العمل السياسي مثل الرجل وبأنها قادرة على الاضطلاع به .

II. الجوهر

1) الجملة السردية الوصفية:

- افتر ثغره عن ابتسامة هازئة ونظر إلي نظرة الواثق وكأنه يستجمع قواه لخوض معركة ثم انبرى يقول في لهجة المستخف :
- دنوت من أحمد مستفسرا عله يبصرني بتعلّات رفضه ،فأجابني وكله ثقة بسداد موقفه :
- فجأة استوقفني صديقي وهو يهز منكبي و قد كست وجهه ملامح الجد قائلا في حماس واضح :
- استهل فلسفته الغريبة وكله ثقة وعزم بقوله :

2) الأطروحة المدحوضة :

ـ المرأة لا قدرة لها (كائن هش ضعيف، ناقصة عقلا ،لا تحسن الموازنة بين بيتها وعملها، العمل السياسي لا يناسبها لأنها عاطفية) فمكانها الطبيعي هو بيتها

ـ المرأة قاصرة عن تولي المناصب السياسية (السياسة حكر على الرجال ،النساء مجرد ديكور في الأحزاب ،لا تحظى بثقة الناخبين /حضورها السياسي عبر التاريخ ضئيل فما هي إلا جارية تباع و تشترى

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

× حجج قولية : "النساء ناقصات عقلا ودينا" /"الرجال قوامون على النساء" /"لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة"
× حجج واقعية :

صديقة والدتي عملت سكرتيرة في حزب سياسي فكانت تمضي جلّ وقتها في العمل لأنّ العمل السياسي يتطلب جهدا وتفرّغا مما عاد بالوبال عليها وعلى أسرتها حتى وصل الأمر إلى ساحات المحاكم بينها وبين زوجها .

ج الاستنتاج :بناء على ذلك فإن بحر السياسة صعب المراس والمرأة فاقدة للقدرة والقوة لخوض غماره لذلك عليها أن تنأى بنفسها عن المهالك وتقنع بدورها الطبيعي وهو أسرتها .

*معلنات وحجج الطرادة المدحوضة (بين عنصرين) :

- نظر إليّ صديقي وقد بدت عليه علامات النصر المبين ثم استرسل يدافع عن وجهة نظره :
- حملق في وجهي وكأنه يستجلي وقع كلماته في نفسي ثم صمت لحظة كمن يستجمع شتات أفكاره عساه يضعف موقفي ويسلسل قيادي وأردف :

3) الأطروحة المدحوضة

- بداية الطرادة / الوصل بين الأطروحتين

- لبثت برهة أنظر إليه ووقع المباغتة يرسم في نفسي طعم المرارة والخيبة لكنني ما لبثت أن انبريت أردّ بكل حماس وثقة :
- استمعت إليه جيدا فعلمت أنه يسبح في بحر من الجدالة فرددت في صوت مؤزن يخفي مرارة مما ذكر:

*ضمائم من بداية القول :

- رويدك رويدك فهلاّ تمهلت في إصدار أحكامك دون تفكير ولا روية ذلك أنك حدت عن الفهم الواضح وأغفلت حقائق الأمور
- لله درّك ودرّ حجج تستند إليها (تعتمد عليها)، إياك وظلم المرأة
- إياك يا صويحبي والانسياق خلف الأحكام السطحية المتسرّعة
- مهلا يا أخيّ ولا تتسرّع في إصدار أحكامك دون تدبّر وروية

- الجملة السردية بين العناصر في الطرادة :

- بانت على محيا صديقي علامات العجز وكأني ضيقت عليه الخناق فبدت حجج تنهال أسى إليه فأردفت قائلا :
- نظرت إلى صديقي أستكشف صدى حججي في فكره فلمست فيه علامات ارتباك بعد أن أيقن قصور نظرته لذلك أردفت بكل ثقة :
- ابتسم ابتسامة تدلّ على السخرية لكني قرأت في عينيه ضعفا و عجزا فأدركت أن أسلحتي أوشكت على النفاد فاستأنفت قائلا :

أ- العنصر الأول :حق المرأة في العمل السياسي :

*تطبيق قيم العصر كالمساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات /المساواة في القدرة بين الرجل والمرأة مكفول دستوريا وتشريعيا

- خلق الله المرأة والرجل متساويين ودون تمييز

• كل الدساتير الوضعية تنصّ على المساواة في الحقوق والواجبات بين آدم وحواء.

• مجلة الأحوال الشخصية التونسية أقرت حقوقا للمرأة ومنها الحق في العمل السياسي وفي الأنشطة السياسية (انتخاب،ترشّح ،تكوين أحزاب ...)

• الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أقرّ بحق المرأة في النشاط السياسي مهما كانت درجته ، و إقصاؤها يعدّ تمييزا .

•للمرأة حق المشاركة في بناء المجتمع مثل الرجل سواء بسواء لأنها **"كفء للرجل في إنسانيته ومساوية له في القدرة"** كما أثبتت ياسمة كمال فلا فرق بين أنثى وذكر إلا بالعمل والجدارة لأن العقل البشري لا يقسم حسب الجنس

ب العنصر الثاني : القدرة على الاضطلاع به :

•وإن نظرنا إلى مسيرة المرأة عبر التاريخ البشري لأدركنا أنها قادرة بامتياز على غزو كل المجالات والتميز فيها ومنها المجال السياسي

•أثبتت المرأة جدارتها في المجال السياسي لأنّ تتميّز بكلّ الخصال المطلوبة للنجاح في هذا المجال و هذا ما يثبته التاريخ و الواقع .

← حجّة تاريخيّة : لو بصفحات التاريخ نجدها صدق ما أقول ، فقد شاركت المرأة منذ القدم الرّجل العمل السياسيّ و إدارة شؤون الحكم بل هي في بعض الأحيان قد تفوّقت على أخيها الرّجل فقادت أمما و حضارات نحو المجد و على يديها ازدهرت شعوب و ثقافات و بسياستها أدّت مجتمعات منذ التاريخ الضارب في القدم مع بلقيس ملكة سبأ و كليوباترا ملكة الفراعنة و زينوبيا تدمر ... أمّا في العصر الإسلامي الأوّل فإنّك لن تغفل حتما الدور الذي لعبته أمّهات المؤمنين ، رضي الله عليهنّ ، في نشر الدعوة المحمّديّة و في تبصير المسلمين بدينهم و تعاليمهم فكانت خديجة السند القويّ و الرأي الحصيف الذي يلجأ إليه رسولنا الكريم إذا اشتدّت عليه الأمور ، و عائشة أمّ المؤمنين التي دعانا عليه الصلاة و السّلام إلى أخذ السنّة عنها بقوله " خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء " و التي كان لها دور بارز في المعركة السياسيّة بين علي بن أبي طالب و معاوية بن سفيان ...إذن لم تكن المرأة أبدا كائنا ناقصا عقلا و قدرة .

← حجّة واقعيّة : فإذا كان للمرأة هذا الدور السياسيّ قديما فحتما سيكون لها موطئ قدم في هذا المجال في عصرنا الحالي . فالمرأة المعاصرة خاضت غمار كلّ المجالات و هو ما تثبته الدّراسات و الإحصائيات ، فقد تقلّدت المرأة المعاصرة عدّة مناصب قياديّة في الإدارة و الأعمال و إرساء المشاريع المعلاقة و نفسها و في المجال السياسي فأسّست الأحزاب السياسيّة و أدلت بدلوها في النقاشات المصيريّة التي تؤسس لمستقبل البلاد ، و لا أدلّ على ذلك من فرض مبدإ التناصف في المجلس التأسيسي التونسي . فالمرأة في بلدنا الحبيب صار لها باعٌ و أثبتت جدارة و قدرة في مجال السياسة ، الذي تعدّه حسب رأيك الرّشيد حكرا على السّادة الرّجال . و لنا في تونس نساء لامعات شهيرات قلبن موازين السياسة كـ" سامية عبّو " أو رئيسة هيأة الحقيقة و الكرامة " سها بن سدرين " بل انّ البرلمان قد أقرّ بوجوب ترأس امرأة له مناصفة مع الرّجل فكانت "محرزيّة العبيدي " ثمّ " سميرة الشواشي "و قد أثبتنا قدرة على إدارة النزاعات السياسيّة . كما أنّ المرأة في بلدنا صارت وزيرة و مستشارة سياسيّة كوزيرة العدل أو مستشارة الرئاسة . أمّ إذا غادرنا إلى دول العالم من حولنا فإنّ أسماء النساء الفاعلات في مجال السياسة لا تحصى و لا تعدّ و لك في رئيسة وزراء ألمانيا " أنجيلا ميركل " خير مثال فقد قادت بلادها إلى قمّة التطوّر و الازدهار و جعلتها قوّة اقتصاديّة و سياسيّة عالميّة يحسب لها ألف حساب ، أو الأمريكيّة " هيلاري كلينتون " المنافسة الشرسة في الانتخابات الرئاسيّة ،أو رئيسة كرواتيا التي شغلت الناس شرقا و غربا ...

..فهل مازلت ،يا صُويْحبي ، متمسّكا بحججك الواهية ؟!ألن تقرّ معي أنّ المجتمعات التي تغبط المرأة حقّها هي مجتمعات متخلّفة عرجاء شوهاء ، لأنّ المجتمع كما قال نعيمة " طائر جناحاه رجل و امرأة " فإذا حكمنا على نصفه بالعجز و القصور باعتبار "أنّ المرأة نصف المجتمع عددا و عدّة و قوّة في الإنتاج " على حدّ تعبير الطاهر حدّاد. فكأنّنا جعلناه يتنفّس برئة واحدة . إذن يجب تغيير العقلية السائدة إذا أردنا الرقيّ لأنّ مشاركة المرأة في السياسة معيار لقياس مدى تقدّم الشعوب أو تأخّرها .

ج/الاستنتاج : صفوة القول ، إنّ المرأة كائن فاعل في المجتمع في كلّ المجالات و خاصّة المجال السياسي. فقد أثبتت فيه قوّة و قدرة نافست بها الرّجال بل و أحيانا تفوّقت و تميّزت فيجب أن نكفّ عن التشكيك في قدرتها و بفسح لها المجال للبروز و العمل و استثمار طاقاتها ، فالمجتمع صنع الرّجل و المرأة معًا على حدّ السواء .

\\\الخاتمة : نهاية الحوار + الاقتناع + تغيير السلوك

عواطف وزار

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

الأستاذة: نعيمة البناني

المحور: المرأة في المجتمعات المعاصرة.

الموضوع: إثر مشاهدتك مع أخيك برنامجا تلفزيا يعرض مكاسب المرأة المعاصرة، أشاد أخوك بما بلغته المرأة من مكاسب عظيمة في المجالين الاجتماعي والسياسي ولكنك أكدت له أنها لا تزال تشكو نقائص عديدة في هذين المجالين ولابد لها من تجاوزها لتحقيق الرقي الفعلي. فدار بينكما حوار مطول.

أنقل هذا الحوار مستندا إلى حجج دقيقة لكل طرف.

التحليل:

رغم ما أحرزت عليه المرأة من مكاسب ورغم تحررها من صورتها التقليدية وإسهامها في أغلب المجالات، إلا أن الآراء ظلت متضاربة في تقييم منزلتها فمن الناس من يرى أنها بلغت شأوا لا يستهان به ومن الناس من يرى أنها لا تزال تعاني أشكالا من الاضطهاد والتخلف والجهل وكان هذا موضوع الحوار الذي دار بيني وبين أخي فبعد أن شاهدنا برنامجا يعرض ما حققته المرأة من مكاسب، أيد أخي كل ما جاء في البرنامج ولكني خالفته الرأي وبينت له الواقع الفعلي الذي تعيشه المرأة.

فما هي الحجج التي استند إليها كل واحد منا

ما إن انتهى البرنامج حتى أبرى أخي بشديد بما تحصلت عليه المرأة من مكاسب في مختلف المجالات فقال بحماس واضح:

- طوبى للمرأة اليوم، فقد جنت من المكاسب ما جعلها ترتقي من كائن مهمش لا قيمة له في

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

المجتمع إلى مرتبة الإنسان الفاعل المؤثر بوجوده في رقي المجموعة، لقد اكتسبت حق التعلم فتحت له أبوابا كانت موصدة دونها، وأقرت مجلة الأحوال الشخصية لها هذا الحق، و بتعلمها وتفوقها استطاعت ان تفتك حقها في العمل فظفرت بمواطن شغل ضمنت لها استقلاليتها المادية و تخلصت من تبعيتها المادية للرجل وبذلك أسهمت في تحسين مستوى عيشها وعيش أسرتها، كما نشطت في العمل الجمعياتي وصارت فاعلة فيه توكل لها المهمات الصعبة من تخطيط وإدارة وحسن تسيير، فيتمتع ما بلغته المرأة اليوم وهنيئا لها بما وصلت إليه، وكما قال توفيق الحكيم: «إن المرأة دعامة البيت وروحه بل دعامة المجتمع وروحه».

وإنها إذن لجديرة بأن تتخلص من شتى مظاهر التعنيف والإقصاء والتهميش وقد ضمن لها القانون والدستور حقها وحماها من تعنيف الزوج أو الأب أو الأخ أو رب العمل فبات من حقها رفع دعوى قضائية ضد كل من يلحق بها أذى فالقانون التونسي نص على معاقبة الزوج المعتدي على زوجته بخمس سنوات سجنا..

هذا ما حققته المرأة من مكاسب في المجال الاجتماعي أما في المجال السياسي فقد أصبح من حقها الترشح لمختلف المسؤوليات والمناصب السياسية، فانظر إلى ما عرضه البرنامج من نماذج، فعديد النساء يتقلدن اليوم مناصب عليا، فالمرأة عضو في البرلمانات وسفيرة ورئيسة وزراء مثل «انجيلا ميركل» في ألمانيا لقد أظهرت المرأة قدرتها على تسيير دواليب الدولة ولا ننسى المرأة المناضلة التي ضحت بحياتها من أجل وطنها مثل المرأة الفلسطينية التي تواجه

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

المستعمر بجرأة وشجاعة وتغرس بذور الثورة في أجيال المستقبل وتحمل السلاح في وجه العدو مثل المناضلة ليلى خالد. فالمرأة إذن قادرة على السير جنبا إلى جنب مع الرجل. وقد قال ميخائيل نعيمة: «إن حواء لا تقل في شيء عن آدم من حيث قدرتها على تحمل الأعباء الجسام في سبيل دفع الإنسانية إلى الأمام. فلا هو سيد الميدان ولا هي سيدته بل الإثنان معا سيدا الميدان.»

فهنيئا للمرأة فقد تغيرت وضعيتها وأسهمت في المجالين السياسي والاجتماعي.

استمعت إلى ما قاله أخي ولم أرد مقاطعته فقد كان متحمسا متأكدا مما يقوله، ثم رددت عليه برهجة الواثق:

- لا شك أن المرأة اليوم قد فازت بمكاسب كثيرة لا يمكن إنكارها أو التغاضي عنها ولكن لا يجب أن نتغافل عن الحقيقة الماثلة أمام أعيننا، فالمرأة المعاصرة اليوم لم تبلغ بعد المنزلة المثلى وهي لا تزال تعاني من نقائص كثيرة وسأثبت لك ذلك إذ يبلغ عدد النساء الأميات ستمائة مليون وبعض الدول لا تسمح للبنت بأكثر من المرحلة الابتدائية أو الإعدادية في التعليم وهذا ينجر عنه تهبيط المرأة في الجهل ويكرس خضوعها وتبعيتها للرجل، فكيف لامرأة غير متعلمة أن ترفض الاعتداء؟ ولذلك تتعرض نسبة مفزعة من النساء إلى التعنيف بدءا بالعنف المعنوي عندما تجبر على الزواج أو على الحمل، فكم من فتاة تخلى عنها والداها لتعمل كخادمة وتتعرض للإهانة والاعتداء.

إنه لمن المؤسف يا أخي ونحن في القرن الواحد والعشرين أن نتحدث بحق المرأة تجاوزات خطيرة تثبت أن الواقع يختلف عما يتشدق به من مكاسب

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

تظهر في الصورة فتاة لمّعها بينما خلف الصورة نساء يعانين ألوانا من الاضطهاد بلغت بالنساء الهيئات مثلا الى حدّ الانتحار أليس هذا دليلا على ما يشوه جمال الصورة المرسومة لواقع المرأة اجتماعيا.

ودعني الآن أظهر لك ما خفي عن ناظريك بخصوص صورتها الحقيقية في المجال السياسي، طالبا أنا لا أنكر أن القوانين والتشريعات أنصفت المرأة وساوت بينها وبين الرجل ولكنها مساواة كما تقول حياة البدري عرجاء فهي لا تزال تخطو خطوات متعثرة، فحضورها محدود وضعيف وخاصة في البلدان العربية إن تحضر أساسا في الهياكل ذات الصبغة الأسرية والاجتماعية دون الهياكل الحساسة أما مواقع صنع القرار الفعلي فتبقى حكرا على الرجل ذلك أن وجود المرأة في السلطة التشريعية شكلي بحت وفي هذا الصدد تقول حياة البدري: «إن مشاركة المرأة السياسية المتشابهة التي يخولها لها الرجل مجرد ديكور يزين البرلمانات والدول العربية ويسمح بالقول أن هناك وعيا وتفهما ومساواة».

ثم انظر الى نتيجة الانتخابات الرئاسية الأخيرة فقد تحصلت المترشحة الوحيدة على نسبة 0,56 %. أليس ما نشاهده حجابا من الأوهام؟ إن المشكل الأساسي يكمن في العقليات المتحجرة التي لا تزال تخنق وتمزق نساءنا وتحد من نشاطهن هذه العقليات التي ما انفكت تستخف بالمرأة وتقصيها وتضطهدها بألوان شتى من الاضطهاد وفي هذا يقول محمد الرصيحي: «ما يعوق المرأة العربية ليس نقص التشريع فقط لأن المشكلة الأهم هي أنه حتى في وجود التشريع فإن التطبيق ما زالت أمامه عقبات اجتماعية وهنا تكمن الخطورة».

فما رأيك الآن يا أخي، ألم تساورني الرأفة؟

صمت أخي قليلا ثم أجابني:

إن ما قلته صواب، نعم ما زالت المرأة تعاني من عدة نقائص.

وخلاصة القول لا يمكن للمجتمع أن يتطور ويتقدم ونصف الثاني يعاني من الخدمات واللامبالات، ولا يمكن لصورة المرأة أن تلمع مادام بها خدوش، فالطريق ما زال طويلا أمامنا لنعزز مكاسب المرأة ولا بد من تكاتف الجهود.

قابس في 18/1/17

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM